

التعليق على كتاب - رفع الملام عن الأئمة الأعلام لشيخ الإسلام ابن تيمية | الشيخ خالد الفليج - 1

خالد الفليج

الله ألمع لنا ولشيخنا وللحاضرين قال الشيخ الإمام القدوة العالم الجليل مجتهد العصر أو حد الدهر تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام ابن تيمية الحرانية الحنبلي رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:01

الحمد لله على الأئمّة وآشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له في أرضه وسمائه وآشهد أن محمداً عبده ورسوله وخاتم الأنبياء صلى الله عليه وعليهم أجمعين وعلى الله واصحابه صلاة دائمة إلى يوم لقائه. وسلم تسليماً - 00:00:21

وبعد فيجب على المسلمين بعد موالاة الله ورسوله موالاة المؤمنين كما نطق به القرآن خصوصاً العلماء الذين هم ورثة الأنبياء الذين جعلهم الله بمنزلة النجوم يهتدى بهم في في ظلمات البر والبحر. وقد اجمع المسلمون على هدایتهم ودرایتهم اذ كل أمة قبل مبعث محمد صلى الله عليه - 00:00:46

وسلم فعلماؤها شرارها إلا المسلمين فإن علمائهم خيارهم خلفاء الرسول في أمته والمحيون لما مات من سنته بهم قام الكتاب وبه قاموا وبه نطق الكتاب وبه نطقوه وليرعلم انه ليس احد من الأئمّة المقبولين عند الأمة قبولاً عاماً - 00:01:14

يتعمد مخالفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء من سنته دقيق ولا جليل فإنهم متفقون اتفاقاً يقينياً على وجوب اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم وعلى ان كل أحد من الناس يؤخذ من قوله ويترك الا رسول - 00:01:41

الله صلى الله عليه وسلم. ولكن اذا وجد واحد منهم قول قد جاء حديث صحيح بخلافه فلا بد له من عذر في تركه وجماع الاعذار الثالثة اصناف. احدها عدم اعتقاده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:02:01

الثاني عدم اعتقاده انه اراد تلك المسألة بذلك القول الثالث اعتقاده ان ذلك الحكم منسوخ. وهذه الاصناف الثلاثة تتفرع الى اسباب متعددة السبب الاول الا يكون الحديث قد بلغه ومن لم يبلغه الحديث لم يكلف ان يكون عالماً بموجبه - 00:02:21

آآاً او اذا لم يكن قد بلغه وقد قال في تلك القضية بموجب ظاهر ايته او حديث اخر او موجب قياس او موجب استصحاب فقد يوافق فقد يوافق ذلك فقد يوافق ذلك - 00:02:46

حديثة تارة ويخالفه اخرى وهذا السبب في الغالب على اكبر ما يوجد من اقوال السلف مخالف بعض الاحاديث فان الاحاطة بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تكن لاحد من الامة. وقد كان صلى الله عليه وسلم يحدث او يفتى او يقضي او يفعل الشيء - 00:03:06

فيسمعنيه او يراه من يكون حاضراً ويبلغه اولئك او بعضهم من يبلغونه فينتهي علم ذلك الى من شاء الله من من العلماء من الصحابة والتبعين ومن بعدهم. ثم في مجلس اخر قد يحدث او يفتى او يقضي او يفعل شيئاً - 00:03:30

ويشهد به بعض من كان غائباً عن ذلك المجلس ويبلغونه لمن امكنهم. فيكون عند هؤلاء من العلم ما ليس عندها هؤلاء وعند هؤلاء ما ليس عند هؤلاء وانما يتفضل العلماء من الصحابة ومن بعدهم بكثرة العلم او جودته واما احاطة - 00:03:50

بجميع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا لا يمكن ادعائه قط واعتبر ذلك بالخلفاء الراشدين الذين هم اعلم الامة بأمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنته واحواله. خصوصاً - 00:04:10

الصديق رضي الله عنه الذي لم يكن يفارقه حضراً ولا سفراً. بل كان يكون معه في غالب الاوقات حتى انه يأمر عنده بالليل في امور

ال المسلمين وكذلك عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فانه صلى الله عليه وسلم كثيراً كان - 00:04:26

فيقول دخلت أنا وأبو بكر وعمر وخرجت أنا وأبو بكر وعمر وذهبت أنا وأبو بكر وعمر ثم مع لما سئل أبو بكر رضي الله عنه عن ميراث الجدة قال ما لك في كتاب الله من شيء؟ وما علمت لك في سنة رسول الله صلى الله عليه - 00:04:46 وسلم من شيء ولكن حتى أسألك حتى أسائل الناس فقام المغيرة ابن الشعبة ومحمد بن مسلمة رضي الله عنهم فشهاداً أن النبي صلى الله عليه وسلم اعطاهما السد وقد بلغ هذه السنة عمران بن حسين أيضاً وليس هؤلاء الثلاثة مثل أبو بكر - 00:05:06

رضي الله عنه وغيره وغيره من الخلفاء. ثم قد اختصوا بعلم هذه السنة التي قد اتفقت الأمة على العمل بها وكذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه لم يكن يعلم سنة الاستئذان حتى أخبره بها أبو - 00:05:31

موسى واستشهد بالأنصار وعمر رضي الله عنه أعلم من حدثه بهذه السنة. ولم يكن عمر رضي الله عنه أيضاً يعلم أن المرأة انت هرس من دية زوجها وليري أن ان الدية للعاقلة حتى كتب اليه الضحاك بن سفيان وهو أمير لرسول الله صلى - 00:05:51 الله عليه وسلم على بعض البوادي يخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورث امرأة اشيم الضبان الضبابي الله اليكم. انه من دية زوجها فتركرأيه لذلك وقال لو لم نسمع هذا لقضينا بخلافه. ولم يكن - 00:06:11

الم حكم المجنوس في الجزية حتى أخبره عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سنوا بهم سنة اهل الكتاب ولما قدم آسرغة ولما قدم سرغة وبلغه ان الطاعون بالشام استشار المهاجرين - 00:06:33

من الاولين الذين معه ثم الانصار ثم مسلمة الفتح فاشار كل عليه بما رأى. ولم يخبره احد بسنة حتى قدم عبد الرحمن بن عوف فأخبره بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطاعون وانه قال اذا وقع بارض - 00:06:57

انته بها فلا تخرجوها اه فراراً منه واداً سمعتم به اه بارض فلا تقدموها عليه. وتذاكر هو وابن عباس رضي الله عنهم امر الذي امر الذي يشك في صلاته فلم - 00:07:17

كون قد بلغته السنة في ذلك حتى حدثه عبد الرحمن بن عوف عن النبي صلى الله عليه وسلم انه يطرح الشك ويبين الام وكان مرة في السفر فهاجت ريح يجعل يقول من يحدثنا عن الريح اه قال ابو هريرة رضي الله عنه فبلغني وانا اه في اخريات الناس - 00:07:32

في اخريات ناسفة حثت راحلتي حتى ادركت فحدتها بما امر به النبي صلى الله عليه وسلم عند هبوب فهذا موضع لم يكن يعلمها حتى بلغه ايها من ليس مثله اه وموضع اخر لم يبلغهما فيها من السنة فقضى فيها واو افتى فيها بغير ذلك مثل ما - 00:07:59 رفيدة الاصابع انها مختلفة بحسب منافعها وقد كان عند ابي موسى وابن عباس وهم دونه كثير من العلم علم بان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذه وهذه سواء. يعني الابهام والخنzar - 00:08:26

بلغت هذه السنة لمعاوية رضي الله عنها في امارته فقضى بها ولم يجد المسلمين بد من اتباع ذلك ولم يكن هذا عيباً في عمر رضي الله عنه حيث لم يبلغه الحديث وكذلك كان ينهى المحرم عن التقوي بقبل الاحرام وقبل الافاضة - 00:08:45

إلى مكة بعد رمي الجمرة العقبة وهو وابنه عبدالله رضي الله عنها وغيরهما اه من اهل الفضل ولم يبلغهم حديث عائشة رضي الله عنها انها طببت رسول الله صلى الله عليه وسلم لحرمه قبل ان - 00:09:05

كريم ولحله قبل ان يطوف بالبيت. وكان يأمر لابس الخف ان يمسح عليه الى ان يخلعه من غير توقيت او اتبעה على ذلك طائفة من السلف ولم تبلغهم احاديث التوقيت التي صحت عند بعضه - 00:09:24

من ليس مثلهم في العلم وقد عن عند بعض من ليس مثلهم في العلم وقد روی ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه متعددة صحيحة وكذلك عثمان بن عفان رضي الله عنهم رضي الله عنه لم يكن عنده علم بان المتوفى عنها زوجها - 00:09:43 اه تعنت في منزل الموت حتى حدثته اه فريعة بنت ما لك اخت ابي سعيد الخدري اه قصتيها لما توفي زوجها وان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها امكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب - 00:10:03

واخذ به عثمان رضي الله عنه واهدي له مرة صيد صيد كأنه كان قد صيد لاجله فهم باكله حتى اخبره علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رد لحما اهدي له - [00:10:23](#)

وكذلك علي رضي الله عنه قال كنت اذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا اه نفعني الله بما شاء ان ينفعني منه. واذا حدثني غيره استحلفته فاذا حلف لي صدقته. وحدثني - [00:10:42](#)

ابو بكر وصدق ابو بكر وذكر حديث صلاة التوبة المشهور وافتي هو وابن عباس وغيرهما بان المتوفى عنها اذا كانت حاملا تعذر ابعده الاجلين ولم يكن قد بلغتهم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في صبيعة الاسلامية حيث افتاها النبي صلى الله عليه - [00:10:59](#) وسلم بان عدتها وضع حملها وافتي هو وزيد وابن عمر وغيرهم بان المفوض اذا مات عنها زوجها فلا مهر لها. ولم تكن بلغتهم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في مروعة بنت واشرق - [00:11:21](#)

وهذا باب واسع اه يبلغ المنشول منه عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عددا كثيرا جدا. واما المنشول انه عن غيرهم فلما يمكن الاحاطة به. فإنه الوف. وهؤلاء كانوا اعلم الامة وافقها واتقاها - [00:11:40](#)

فمن بعدهم اه انقص منهم فخفاء بعض السنة عليه او لا فلا يحتاج الى بيان فمن اعتقد ان كل حديث صحيح قد بلغ كل واحد من الائمة او اماما معينا - [00:12:00](#)

هو مخطئ خطأ فاحشا قبيحا. ولا يقولون قائل ان الاحاديث قد دونت وجمعت فخفاؤها والحال به بعيد لان هذه الدواوين المشهورة في في السنن انما جمعت بعد انقراض الائمة المتبعين ومع هذا فلا يجوز - [00:12:19](#)

يجوز ان يدع انحصر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في دواوين دواوين معينة ثم لو فرض انحصر الحديث فيها فليس كل ما في الكتب يعلمه العالم. ولا يكاد ذلك يحصل لاحد بل قد يكون - [00:12:39](#)

عند الرجل الدواوين الكثيرة وهو لا يحيط علمها بما فيها. وللذين كانوا قبل جمع هذه الدواوين كانوا اعلم بالسنة من المتأخرین بكثير لان كثيرا من بلغهم وصح عندهم قد لا يبلغنا الا عن مجھول او باسناد منقطع - [00:12:57](#)

او لا يبلغنا بالكلية وكان دواوينهم صدورهم التي تحوي اضعاف ما في دواوين وهذا امر لا يشك فيه من علم القضية. ولا يقولون قائل من لم يعرف الاحاديث كلها لم يكن مجتهدا. لان - [00:13:19](#)

انه ان اشترط في المجتهد علمه بجميع ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم وفعله ومن مما فيما يتعلق مما يؤم ما يتعلق نعم وفعله مما يتعلق بالاحكام فليس في الامة مجتهد وانما غاية العالم ان يعلم جمهور - [00:13:39](#)

ذلك ومعظمها بحيث لا يخفي عليه الا القليل من التفصیل. ثم انه قد يخالف ذلك القليل من التفصیل الذي الم يبلغه فيكون معدورا الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصبه - [00:14:02](#)

اجمعين قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى في كتابه رفع المنام عن الائمة الاعلام وهذا الكتاب اراد به شيخ الاسلام رحمه الله تعالى ان يبين ان خطأ الامام الذي اتفقت الامة - [00:14:21](#)

على امامته انه في خطأ ذلك لم يتمتع بالمخالفة وهذا لابد ان يتقرر عند المسلم ان الائمة الذي اتفقت الامة على امامتها وعلى تعظيمها يعلو من حالهم ومن ديانتهم ومن تقواهم انهم لا يتعمدون - [00:14:44](#)

مخالفة قول الله وقول رسوله صلى الله عليه وسلم البتة وذلك ان العلماء هم خيار الامة فان امة الاسلام وامة محمد صلى الله عليه وسلم علماؤهم علماء المسلمين هم خيارهم - [00:15:07](#)

بخلاف من كان قبل بعثة محمد صلى الله عليه وسلم من كان على الكفر والضلالة فشارارهم علماؤهم. شرارهم علماؤهم لان علماء اهل الباطل وعلماء اهل الضلال هم ابعد الناس عن الحق - [00:15:27](#)

وابعدهم عن الهدى اما هذه الامة فان علمائها هم اسعد الناس بمعرفة الحق وخيرهم وافضلهم لان العلماء هم ورثة الانبياء. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم علماء ورثوا الانبياء - [00:15:43](#)

والانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهم. وانما ورثوا العلم واحبر النبي صلى الله عليه وسلم بفضل العلماء وان فضلهم كفضل القمر على

- سائر الكواكب بل كفضله صلى الله عليه وسلم على ادنانا وهذه منزلة عظيمة للعلماء. وقد اخبر نبينا صلى الله عليه وسلم ان العالم

00:16:01

ان العالم يستغفر له الحيتان في البحر ويستغفر له السبع والطير يستغفر له يستغفر لمعلم الناس الخير. وان الملائكة تضع اجنحتها

لطالب العلم وللعالم طالب العلم وللعالم من باب اولى الذي يعلم ويتعلم - 00:16:22

قطعاً لما يصنع قطعاً لمن لما يصنع والعلماء من سلك من سلك طريق هذا العلم سهل الله له به طريقاً إلى الجنة. والعلماء يحشرون

يوم القيمة لا على تبة او على اه مكان مرتفع - 00:16:42

على على ما كان مرتفع يعرفهم الناس بهذه المنزلة على مكان مرتفع يعرفه الناس وقد جاء في بعض الأحاديث والآثار ان الله يقول

العلماء ما وضعتم فيكم علمي وانا اريد ان اعزبكم وهذه كلها كلها - 00:17:00

ومحاسن للعلماء وقد اثنى الله عز وجل على العلماء وزكاهم فقال سبحان الله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم امل

هذه الاية اشهد الله عز وجل على اعظم مشهود على اعظم وهو؟ توحيده سبحان الله تعالى اشهد من اشهد ملائكته واهد - 00:17:18

من العلماء واهد العلماء. فالعلماء العارفون بالله عز وجل لأن العلماء ايضاً منهم عالم بالله وعالم بمداد الله العالم بالله والعالم بمداد

الله هؤلاء هم خيرة العلماء وأفضل العلماء لأن العلماء ينقسم إلى أقسام - 00:17:41

عالم بامر الله وليس عالم بالله وعال بامر الله عال بامر الله فافضلهم واعلاهم منزلة هو من كان عالماً بالله

وعالم بامر الله ومداد الله - 00:18:02

فهؤلاء هم العلماء الربانيون. ولا جل هنا ولا جل هذا نبه شيخ الاسلام على مسألة وهي انه ليس كل عالم يعتذر له. وليس كل من قال

قولاً يكون بقولي هذا مخطئاً ولم يقصد المخالفة. لأن هناك من يتلبس بلباس العلم وهو لكتاب الله مخالف - 00:18:20

ولسنة رسوله معارض وهم علماء الضلال وعلماء الباطل. وإنما أراد شيخ الاسلام بهذا التصنيف المبارك أن يعتمد لعلماء المسلمين

لمن اتفقت الأمة على تعظيمه وعلى علمهم وعلى ثقتهم ولم يكن مراده بذلك أي بهذا التصنيف ان - 00:18:40

العلماء الضلال ولعلماء السوء من رؤوس البدعة ومن دعوة النار الذين هم دعوة على أبواب جهنم كالجهنم بن صفوان وعمرو بن عبيد و

آآ غيرهم عبد ابن دخال الجهنمي وهؤلاء آآ وغيلان القديري وهؤلاء الضلال الذين خالفوا كتاب الله وخالقو سنة رسوله صلى الله عليه

وسلم - 00:19:00

يرد بذلك ايضاً بشر ابن غياث من رئيسي او احمد ابي دؤاد وغيره من من الضلال الفجرة ولم يرد بذلك الاتحاد اهل الاتحاد والحلول

كابن سبعين وابن الفارظ وابن عربي الطائي وغيره من علماء الضلال وإنما أراد بهذا التصنيف رحمة الله تعالى علماء اهل السنة - 00:19:20

ان علماء اهل السنة الذين اجمعوا اهل العلم على فضلهم وعلى منزلتهم وعلى علو قدرهم. واجمع ايضاً انهم متبعون للحق

لا يحيدون عنه الا اذا كان هناك عذر ولا يخالفون كتاب الله ولا سنة رسوله صلى الله عليه وسلم الا - 00:19:40

ولهم ما يعذرون به عند ربنا سبحانه وتعالى. ولذا من نظر في كلام الأئمة رحمهم الله تعالى يجد ان تعظيم الكتاب والسنة قائم في

قلوبهم وانه لا قول لاحد مع مع كلام رسوله صلى الله عليه وسلم. فها هو الشافعي رحمة الله - 00:20:00

يعني يقول اذارأيتم قولي مخالف ما رویتم فبقول عرض الحال ضربوا ويقول ويقول مالك وقد اشار نحو الحجرة كل يؤخذ من

قوله ويرد الا صاحب بهذا القبر وكذلك احمد لا ينبغي لمن عرف الاسلام وصحته ان يذهب الى رأي سفيان وفلان. خذوا من حيث

اخذنا وكذلك ابو - 00:20:16

حنيفة يقول اذا جاءني الحديث عن الرسول فعلى الرأس والعين. واذا جاء عن الصحابة على الرأس والعين. واذا جاء عن التابعين فهم

رجال ونحن رجال. اذا ائمة الذين بقى لهم ائمة الاربعة ومن قبلهم من علماء المسلمين من طبقة التابعين

كالفقهاء السبعة الفقهاء - 00:20:36

سبعة وايضاً من في طبقة درجتهم ومن اتى بعدهم ومن اتى بعدهم الى يومنا هذا نعلم ان العلماء الربانيين الذين يتبعون الكتاب

والسنة ويعظمون قول الله وقول رسوله انهم لا يتقصدون مخالفة الكتاب ولا السنة. وانما يدورون مع النص حيث -
00:20:56
داروك. واما من عرف بزيف قلبه وظلالة. وانه يدور ما يريده اهل الهوى والضلال. فمثل هذا لا يعتذر له وانما يبين ظلاله ويبين فساد
قوله ولا يعتبر له البتة وانما يعتذر لمن عرف لمن عرف بالحق واتباعه وتعظيمه -
00:21:16
بالسنة واتباعها. يقول هنا رحمة الله الحمد لله على على الائمه بدأ بالبسملة بسم الله الرحمن الرحيم ثم ثنى بعد ذلك بالحمد
وكان ذكرنا سابقا ان عادة المؤلفين انهم يبدأوا المسبلة ويثنون بالحمد -
00:21:36

اقتداء اقتداء بالبسملة بكتاب الله عز وجل فالله افتتح كتاب البسملة واقتداء ايضا برسوله صلى الله عليه وسلم حيث افتتح كتبه بالبسملة وايضا اخذنا بما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال لا يبدأ ببسم الله فهو اجزم وان كان الحديث ضعيف. وكذلك ايضا جريا على عادة المؤلفين الذين صنفوا في هذه - 00:21:55

الكتب انهم يبدأوا بـبسم الله الرحمن الرحيم. وايضا من باب الاستعانة من باب الاستعانة بالله. ومصاحبة اسمه في تصنيف وتأليفه وار
العون وان العون لا يكون الا من الله. وان الموفق هو الله سبحانه وتعالى فهو يقول بـبسم الله اي مستعينا - 00:22:15
متبركا واستعانا وتبراكا باسم الله عز وجل والجار والمجنون متعلق محفوظ تقديره على حسب الحال والمقام فهنا يكون حاله باسم
بـبسم الله الرحمن الرحيم اكتب باسم الله الرحمن الرحيم اكتب اي اكتب هذا الكتاب الذي يقصد به وجه الله عز وجل لتأليف كلمة
المسلمين - 00:22:35

ووجه كلمتهم على الا يبدع بعضهم بعضا ولا يضل بعضهم بعضا ولا يفسق بعضهم بعضا وانما يعذر بعضهم بعضا ويبيتني المسلم لاخيه المسلم العذر فان جهل عذره عاد على نفسه باللوم اني لم استطع ان اجد لنفسي ان لم استطع ان لا اجد ان ان اجد لاخي عذر وذلك كان السلف رحمة الله تعالى اذا اذا - 00:22:55

اذا اخطأ الواحد منهم اعتذروا له وبحثوا عن اسباب تعذرها. فان عجزوا عن عن الاتيان بعدر له رجعوا على انفسهم انهم لم يجدوا له
عذرا. وعلى هذا ينبغي على المسلم دائمآ انه يظن باخيه خيرا. لولا ان سمعتموه ظن - 00:23:21
والمؤمنة بانفسهم خيرا فانزل الاخ منزلة النفس يقول لولا اذ سمعتموه اي لما تكلم المنافقون ومن ومن جاراهم على هذا
القول الفاسد والباطل لما تكلموا في عائشة رضي الله تعالى عنها انزل الله في قوله لولا اذ سمعتم واذا لما سمعتم هذا الافك لولا اذ
سمعتم قلتم سبحانك هذا بهتان عظيم لولا اذ سمعت - 00:23:41

فهكذا ينبع على المؤمن دائمًا أن يحسن الظن باهل الإسلام. وأن يحسن الظن خاصة بعلماء السنة. الذين هم متابعون لهدي النبي صلى الله عليه وسلم حريصون على تطبيق حديث النبي صلى الله عليه وسلم يحرض دائمًا على ذلك ويبتغي لهم الاعذار ويتأول لهم الخطأ ويقول في - 00:24:26

فاصاب فله اجران. واذا - 00:24:46

وإذا اجتهد فاختلط له اجر واحد فهو مأجور باجتهاده اذا سعى بطلب الحق وتحصيله وعجز عن معرفته فانه يؤجر على اجتهاده. فان اصاب الحق كتب له اجران. فلا لابد ان ان تقععد هذه القاعدة وان نفهمها حتى نتعامل مع المخالف نتعامل مخالف ممن هو على نفس اصلنا وعلى نفس طريقتنا - 00:24:56

على نفس آآ معتقدنا وعلى نفس آآ مصدرنا فمصادرنا نحن الكتاب والسنة والاجماع والقياس في باب بالاحكام في باب احكام الشريعة. فمن كان يوافقنا في الاصول ثم اخطأ في مسألة ومثله يعرف حاله انه حريص على اتباع السنة ولو علم -
00:25:21
سنة لقال بها ولذلك قال البيهقي عندما ذكر مسألة وهي انه قال ان الشافعي يقول اذا صح الحديث فهو مذهبى اذا صح الحديث فهو مذهبى فكان لازم قوله ان كل -
00:25:41

كقول كل قوله الشافعي الحديث فان قوله موافق للحديث لانه اخبر ان كل انه اذا صحيحة فهو مذهبى كل حديث صح
وقال الشافعى بخلافه فان قوله هو ما وافق الحديث الصحيح لان هذا الذي قعده واصله رحمة الله تعالى - 00:25:56
ولذا قال ابن حزم عندما اتى على مسألة المعاذف واحكام الغنى قال ولو صح الحديث لقلت بتحريميه كذلك يقال ان ابن حزم يحرم
المعاذف لان الحديث صحيح وقد التزم اذا صح الحديث فهو فهو يرى تحريم المعاذف فلا يقول قائل - 00:26:16
ان ابن حزم يحللها لانه علق التحليل باى شيء بعدم صحة الحديث فان صح الحديث فهو يرى تحريم المعاذف فيقال للمخالف ان
الحديث صح وما اعلم به ليس بعليل ولا يضعف به فيلزم فيكون على قول ابن حزم ان المعاذف محرمة لصحة - 00:26:36
عن النبي صلى الله عليه وسلم. اذا لا بد ان تفهم هذه القاعدة وهذه المقدمة فيما سيدركه شيخ الاسلام. يقول رحمة الله تعالى الحمد
للله على الايه وشهاده ان لا الله الا الله يحمد ربنا سبحانه وتعالى على الخير وعلى الشر - 00:26:56
يحمد على كل شيء سبحانه وتعالى. وهنا قال الحمد لله على الايه اي على نعمه وعلى فضائله. وربنا سبحانه انا يحمد على جلاله
ويحمد على جماله ويحمد على نعمائه ويحمد على قضايه ويحمد على قدره سبحانه وتعالى فهو محمود بكل لسان - 00:27:15
محمود في كل زمان يحمد على الخير وعلى الشر. يحمد على على مر القضاء وعلى حلوه. فمحمد الله سبحانه وتعالى على
كل حال ونحمده سبحانه وتعالى في كل زمان فشخص هنا قال احمده على الايه اي على نعمه. وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له
- 00:27:37
في ارضه لا شريك له في ارضه وسمائه اي لا شريك له. ولكن الله هو المعبود وحده. وان معنى قوله لا الله الا الله انه لا معبود يعبد
بحق الا - 00:28:01
ربنا سبحانه وتعالى وان كل الة سوى الله فهي باطلة وكل معبود سوى الله فعبادته كفر وضلالة وهو الله في السماوات
والارض. نعم. وهو الله في السماوات وفي الارض اي هو هو اهل السماء وهو ايضا اهل الارض. وهو رب اهل السماء ورب اهل
الارض. فقول لا في ارض - 00:28:14
وسماهه وشهاده ان محمدا عبد ورسوله وخاتم انبائاه صلى الله عليه وعلى الله وصحابه صلاة دائمة الى يوم لقاءه وسلم تسليما.
هذه مقدمة يسلكها اهل العلم دائمآ من فيهم فيسبلون ويحمدون ويتشهدون ويصلون على النبي صلى الله عليه وسلم وهي سنة
للمصنفين والمؤلفين يبتذلون بها - 00:28:33
ولا شك ان كل خطبة ليس فيها التشهد فهي كاليد الجذماء فهي كاليد الجذماء وايضا الصلاة على النبي صلى الله عليه
 وسلم مما يستفتح به المقال ويختتم به المقال صلى الله عليه وسلم فيه عرقنا الحق وبه اهتدينا صلى الله عليه وسلم - 00:29:00
وهو من فتح الله به قلوبنا وانار به ابصارنا وفتح به اذاننا صلى الله عليه وسلم. قال وبعد فيجب على المسلمين بعد موالة الله تعالى
ورسوله صلى الله عليه وسلم موالة المؤمنين. يجب وهذا وجوب متعين على كل مسلم. يجب على كل مسلم - 00:29:18
وعلى كل مسلمة موالة لها. موالة الله تعالى بعد موالة الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم موالة مؤمنين موالة المؤمنين كما
نطق به القرآن وخص من اولئك المؤمنين من ؟ العلماء لان الولاية تكون للمؤمن على قدر - 00:29:40
ايماهه وتقواه ولا شك ان العلماء هم اكمل المؤمن ايمانا كما قال الله من عباده العلماء وكلما كان العبد اصلاح
واتقى لله عز وجل كانت ولائيتنا له اكمل واتم وكل ما كان دون ذلك نقص من - 00:30:00
بقدر ما نقص من طاعة الله عز وجل. الولاية المؤمنين واجبة على كل مسلم وخاصة موالة العلماء الربانيين. قال خصوصا العلماء
الذين هم ورثة الانبياء. فالانبياء لم يورثوا دينار ولا درهم وانما ورثوا وانما ورثوا العلم. وانما ورثوا العلم - 00:30:20
الذين جعلهم الله بمنزلة النجوم يهتدى بهم وجاء ذاك في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اصحابي كالنجوم بايهم اقتديت
اهتديت وهذا حديث لا يصح صلى الله عليه وسلم وانزل شيخ الاسلام هنا ان العلماء بمنزلة النجوم لان العلماء هم اعرف الناس
بكتاب الله وسنة رسوله وهم الذين - 00:30:43
الذين يشفون شفاء وهم الذين يشفون العي اذا العي اذا سأله فانما شفاء العي السؤال والله يقول واسألاوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون

فانزل فانزل العلماء بمنزلة النجوم وانزل الحيارى هم انزل الحيارى بحال اولئك الذين - [00:31:03](#)
نزلوا فللاة في ليلة ظلماء. وهم لا يعرفون الطريق ولا يهتدون الى هذه الطرق. فلا معرفة الطريق الا بالنجوم والنجوم هم في
الارض العلماء هم العلماء الذين اورثهم الله عز وجل العلم - [00:31:23](#)

قال واجمع المسلمين على هدایتهم ودرایتهم بكتاب الله وسنة رسوله. اذ كاذ يقول اذ كل امة قبل مبعث نبينا
صلى الله عليه وسلم علماؤها شرارها لان العلماء في الامم التي قبلنا التي بعد الذين كانوا على كفر وضلالة لو قيل من من شر اليهود -
[00:31:43](#)

الذين هم على الكفر لقليل العلماء. ولو قيل من شر النصارى الذين كفروا بعيسى لقليل العلماء ايضا. فكل امة كفرت بالله ورسوله
شارارها علماؤها. وكل امة اهتدت واستقرت لدين الله خيارها علماؤها. والعلماء في هذه الامة بمنزلة الانبياء - [00:32:06](#)

في الامم قبلنا اذا يا شيخ آآ المسلمين في زمن عيسى يعني او الذين لم يكفروا بل آآ خيارهم ايضا علماؤهم. نعم قال فان علمائهم
خيارهم فانهم خلفاء الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:32:26](#)

والمحبيون لما مات من سنته بهم قام الكتاب وبه قام وبهم نطق الكتاب وبه نطقوا. وكما قال الامام احمد ما احسن اثر العلماء على
الناس وما اقبح اثر الناس على العلماء. فالعلماء احيا الله عز وجل بهم. احيا الله بها قلوبها ميتة. وفتح الله بهم اعين - [00:32:45](#)
عميا واذانا صما فتح الله بالعلماء لانهم يدعون الناس الى الخير ويهدونهم الى الصراط المستقيم. قال هنا قال المحبي لما مات من
سنته بهم قام الكتاب وبه قاموا وبهم نطق الكتاب وبه نطقوا ولعلهم - [00:33:06](#)

انه ليس احد من الائمة المقبولين وهذا قيد معتبر وشرط وشرط مراد. ان الكلام هنا انما هو في العلماء المقبولين. الذين
جعل الله لهم بولا في الارض واجمعت الامة على هدایتهم وعلى صلاحهم وكانوا يعرفون باي شيء باتباع الدليل وتعظيمه - [00:33:28](#)
قال ليس احد الائمة المقبولين عند الامة قبولا عاما يتعمد مخالفه رسول الله صلی الله عليه وسلم بشيء من سنتي دقيق في شيء من
سنته دقيق ولا جليل فان متفقون اتفاقا يقينيا على وجوب اتباع الرسول صلی الله عليه وسلم وعلى ان كل احد من الناس يؤخذ من
قوله ويترك - [00:33:53](#)

الا رسول الله كما ذكر قول مالك كل يؤخذ من قوله ويرد الا صاحب هذا القبر. وكما قال الشافعي اذا رأيتم قول مخالف لما رویتم
بقول عرض الحائط اظربوا وكذلك قال احمد وكذلك قال ابو حنيفة. اذا - [00:34:17](#)

فلا بد له ولكن يقول هنا. وعلى ان كل من الناس يؤخذ من قول ويترك الا رسول الله صلی الله عليه وسلم. ولكن اذا وجد وهذى قاعدة
اخري ايضا من القواعد - [00:34:33](#)

ان نعتقد انه ليس هناك احد معصوم. ليس هناك احد معصوم والا الا رسولنا صلی الله عليه وسلم. واما من دون الرسول صلی الله
عليه وسلم من العلماء والصالحين اولياء فكلهم يخطئ ويصيب. وكلهم قوله يوزن بالكتاب والسنة. ويعرض على كتاب الله وسنة -
[00:34:43](#)

رسوله صلی الله عليه وسلم كما وافق من اقوالهم كتاب الله وسنة رسوله قبل اجماعا وما خالف كتاب الله وسنة رسوله رد اجماعا بل
ما وكذلك ما خالف السنة فانه يرد اجماعا ولكن مع رده يعتذر له انه انه لم - [00:35:09](#)

تعمد لم يتعمد المخالف وانما لعله لم يبلغه النص لعله لم يراه نازلا في هذه القضية لعله ولعله حتى نبحث له عن عذر نعذر له وهذا
على خلاف ما يعتقد الروافض الذي يعتقدون ان ائمة البيت مع - [00:35:29](#)

وانهم لا يقولون الا الحق والصواب ولا يخطئون. فهذا من من ضلالات الروافض. كذلك ايضا من ضلالات الصوفية الذي في ائمتهم من
المتصوفة انهم انهم ملهمين وانهم محدثين وانهم يأخذون دينهم عن الله - [00:35:49](#)

مبشرة فلا يأخذونه عن فلان وفلان وانما يقول قائلهم حدثني ربي ويعتقد فيه انه لا يفعل شيئا الا وان الله اوحى له ذلك وهذا كفر
بذااته قال هنا وجميع الاعذار ثلاثة وجميع الاعذار - [00:36:09](#)

قال فلا بد له من عذر في تركه. وجميع الاعذار ثلاثة اصناف لا تخرج الاعذار عن هذه الاصناف الثلاثة. احدها عدم اعتقاده ان النبي

صلى الله عليه وسلم قاله اي ان يعتقد ان - 00:36:30

خبر الذي بلغه لم يقله النبي صلى الله عليه وسلم فهو عنده ليس ب صحيح وإذا كان ليس ب صحيح فليس بلازم له ولذا يقول بخلافه لانه ان هذا الخبر ليس صحيحا لرسول الله صلى الله عليه وسلم. والثاني عدم اعتقاده اراده تلك المسألة بذلك الحديث. اي انه -

00:36:45

حمل الدليل والحديث على معنى غير المسألة التي قال فيها. فهو يرى ان هذه المسألة خال فيها خارجة عن الدليل الصحيح فهو يعذر بهذا ايضا والثالث اعتقاده ان ذلك الحكم منسوخ او مخصوص او مقيد او ما شابه ذلك - 00:37:05

ان ذلك الحكم منسوخ واذا كان منسوخ فلا حكم له وكأنه لا وجود له. ثم قال شيخ الاسلام وهذه الاصناف الثلاثة تتفرع الى اسباب متعددة. السبب الاول. اذا امتدأ يقول السبب الاول ما هو؟ قال - 00:37:24

السبب الاول الا يكون الحديث قال الا يكون الحديث قد بلغه ومن لم يبلغه الذي لم يكفل الذي لم يبلغ الحديث ولم يعلم بالحديث فانه في حكم عدم في حكم غير المكلف. لأن المكلف هو الذي - 00:37:42

هو الذي علم علم بالخطاب الشرعي. علم بالخطاب الشرعي. فان كان الخطاب لم يبلغه او لم يعلمه فانه لا يكلف بشيء لا يعلمه فانه لا يكلف بشيء لا يعلمه.

فأول سبب من تلك الاسباب التي يعذر بها المخالف الا يكون الحديث قد بلغه. ومن لم يبلغه - 00:38:02

الحديث لم يكفل ان يكون عالما بموجبه. وان لم يكن قد بلغه وقد قال في تلك القضية بموجب ظاهرية او حديث اخر او بموجب قياس او بموجب استصحاب فقد - 00:38:22

فقد يوافق ذلك الحديث تارة ويخالفه اخرى. بمعنى ان العلماء الذين خالفوا الاحاديث اول ما يعتذر لهم ان الحديث الذي خالفوه لم يبلغهم فان اخذوا بقول دل عليه كتاب او دل عليه حديث اخر او دل عليه قياس او دل عليه استصحاب لاصل لاصل آسايق او دل عليه فتوى او قول - 00:38:36

صحابي فان مثل هذا يكون ما خال فيه معدورا فيه ولا يعاقبه الله عز وجل ولا يعاب ولا يذم ولا يخطى ولا يضل ولكن يقال ولا يضل ولكن يقال لم يصلح الحديث فقال بخلافه. يكون يكون حال انه معدور وانه مأجور معدور ومأجور - 00:39:03

معدور بعدم بلوغه النص ومأجور لاجتهاده وحرصه على ان يكون موافقا للحق قال شيخ الاسلام وهذا السبب هو الغالب على اكثر ما يوجد من اقوال السلف مخالف بعض الاحاديث وذلك ان الاحاطة الاحاطة بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:39:26

لا يستطيعها اي واحد خاصة في الزمن الاول لما كان الصحابة تفرقون وكان آهناك من يروي في يعني يكون في الشام هناك من يكون في العراق وهناك من يكون في اليمن وقد تفرق اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فلا يمكن للعالم ان يحيط بكل ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:39:47

وقد ذكر شيخ الاسلام هنا مسائل امثلة كثيرة فكيف فمن ذلك ما ذكره عن ابي بكر الصديق الذي كان من الزم الناس لرسولنا صلى الله عليه وسلم كان لا يترك لا في سفر ولا في حضر بل كان يسمى عند ليله صلى الله عليه وسلم ومع ذلك خفي - 00:40:07

على ابي بكر مسائل عددة من ذلك في توريث الجدة في توريث الجدة فكان ابو بكر الصديق لا يرى ان الجنة ترث حتى حدث محمد بن مسلمة والمغرب شعبة ان النبي صلى الله عليه وسلم ورثها السادس بهذه المسألة خفيت ابا بكر الصديق وقال بخلافه لماذا -

00:40:27

لأنه لم يجدها في كتاب الله عز وجل ولم يبلغه سنة على سلم فلا يقال ان بكر خالف السنة وانما يقال لم تبلغه السنة. ولذا لما بلغته السنة وبلغه الحديث ماذا قال؟ اخذ بذلك وحکى به رضي الله تعالى - 00:40:46

تعال وايضا والقصص في هذا كثيرة. يقول شيخ الاسلام فان الاحاطة بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لا لم تكن لحاد من الامة. وقد كان النبي صلى الله وسلم يحدث او يفتني او يقضى او يفعل الشيء فيسمعه او يراه من يكون حاضرا ويبلغ ويبلغه اوئلها او بعضهم لمن لم يبلغوا لمن لمن يبلغوا - 00:41:02

فينتهي علمه الى ذلك الى من شاء الله تعالى من العلماء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم ثم في مجلس اخر قد يحدث قد يحدث

او يفتي او او يقضى او او يفعل شيئاً ويشهده بعض من كان غائباً عن ذلك المجلس ويبلغون ويبلغونه لمن لم يمكّنهم فيكون عند

هؤلاء - 00:41:25

من العلم ما ليس عند هؤلاء وعند هؤلاء ما ليس عند هؤلاء وإنما يتفاصل العلم من وإنما يتفاصل العلماء من الصحابة من بعدهم بكثرة

العلم او جودته بكثرة العلم او جودته. وأما الاحاطة به فلا يمكن لأحد أن يحيط بحث النبي صلى الله عليه وسلم. ولذا - 00:41:45

ف لما حدث بعضهم في مجلس فيه الزهري رحمه الله تعالى فقال لم اعرف هذا الحديث فقال له اسماعيل ابن اسماعيل من ذريته

محمد ابن سعد ابن أبي وقاص أكل حسام حفظته؟ قال لا. قال الثالثة؟ قال لا. احفظت ثلاثة ثلاثة؟ قال لا. قال انصفة؟ قال لا -

00:42:05

قال أجعل هذا الحديث النصف الذي لم تحفظه إذا كنت وهو الإمام محمد ابن شهاب الزهري حافظ زمانه وأعلم الناس

بحديث قال قال اعترف واقر انه لم يحفظ نصف حديث النبي صلى الله عليه وسلم. فإذا كان مثل هذا العالم الجهد الذي - 00:42:22

اعتدى بجمع حديث النبي صلى الله عليه وسلم لم يحفظها كلها فمن باب أولى من بعده ومن بعده ثم قال واعتبر واعتبر ذلك اي قس

على هذا على هذا عدم العلم - 00:42:40

اعتبر بحال الخلفاء الراشدين. بحال ابو بكر الصديق وبحال عمر وبحال عثمان وبحال علي رضي الله تعالى عنهم اجمعين. فابو بكر

كما ذكرنا انه كان من الزم الناس صلى الله عليه وسلم ومع ذلك - 00:42:54

جهل مسألة توريث الجدة ان لها السادس فهذا مما علم محمد ابن اسلامة والمغنية شعبة وهم دونه بكثير في الفضل والمنزلة وايضاً في

الصحبة فمغيرة للمسلم بالله متاخر ومحمد بن سلمان محمد مسلم كان صغيراً ما اما ابو بكر فكان ملازماً له في الحظر والسفر وفي

وفي الليل والنهر - 00:43:06

وكذا ايضاً عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه لما استأذن عليه ابو موسى الاشعري فاستعد ثلاثة ولما لم يؤذن له رجع فقال ابن

الخطاب اما سمعت صوت عبدالله بن قيس؟ قالوا بل. قال رجع - 00:43:28

قال احضروا فلما حضر قال يا عبد الله ابن قيس ما الذي حبك على ان تذهب؟ قال اذا اذا استأذن احدكم فليستأذن فان اذن له الا

فيرجع. قال لتأتين ببيته او لا وجعن - 00:43:48

ظهره فأعول خطاب رضي الله تعالى عنه على جلالته وعلى عظيم منزلته جهل هذه المسألة وعلمه كما قال عندما انطلق موسى

الاشعري الى مجلس الانصار فقال ادركوني واراد من يشهد له عند عمر فقال ابي ابن كعب رضي الله تعالى عنه - 00:44:02

لا يشهد لك الا اصغرنا. فقم معه يا ابا سعيد اي الخدرى فانطلق الى عمر فحدث فقال عمر بن الخطاب اشغلني الصفق بالأسواق. اشغله

بالصف عن مثل هذا الحديث وعمر بن الخطاب من اعلم الناس. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم عندما رأوا في رؤية منام

قالوا وقد اوتى النبي بلبن يقول فشربه ثم - 00:44:21

اعطاه عمر فشبه يقول حتىرأيت قال ما اولته؟ قال العلم. فمن اعلم الناس بسنة النبي صلى الله عليه وسلم ومن اعلم الناس بالقرآن

هو عمر بن الخطاب بل قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه عمر رضي الله عنه كان ذهب عمر بتسعة اعشار ذهب عمر بتسعة اعشار -

00:44:44

العلم فهو من اعلم الناس رضي الله تعالى عنه ومع ذلك جهل بعض المسائل جهل جهل الاستئذان وجهل ان الزوجة ترث من ان

الزوجة ترث من نية زوجها حتى حدثه الضحاك رضي الله تعالى عنه - 00:45:00

ان انه قضى في امرأة زوجة مروءة ابو عاشق ان يورثها من ديتها انه ورث امرأة اشيك من الضباب من دية زوجها قضى بذلك ابن

الخطاب رضي الله تعالى عنه كذلك جهل ان المجروس يؤخذ منهم الجزية حتى - 00:45:17

حدثه الخط حتى حدثه عبد الله بن عوف ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ الجزية من مجروس هجر جهل ايضاً الخطاب رضي الله

تعالى عنه ما بالطاعون وانه اذا سمعوا به بارض فلا يدخل عليهم. اذا كانوا فيه لم يخرجوا من الارض. حتى حدثه ابن عوف

رضي الله تعالى عنه اسامة بن زيد - 00:45:33

ولم ينقص ذلك من جلالة عمر ولا من قدره رضي الله تعالى عنه وانما اعتذر له ان الحديث لم يبلغه ومن لم يبلغه الحديث فهو في حكم غيره المكلف رضي الله تعالى عنه. وكذا عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه لم يبلغه - [00:45:53](#)
لم يبلغه احد مثل ذلك اىضا كما قال هنا بمسألة آا اكل اكل الصيد ايضا عمر بن الخطاب كان ينهى المحن التطيب قبل احرامه وفي اثناء احرامه حتى حتى وهو وهذه المسألة جاء فيها نص عن النبي صلى الله عليه وسلم وكان كانت العيش طيبة لحله تطيبه عند احرامه ولحله من - [00:46:10](#)

لاحرامه. كذلك اىضا عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه لم يعلم بان المتوفى عنها زوجها انها تعنت في بيت زوجها يعني لم يعلم ذاك وكان يرى انها تعنت في اي مكان شاءت كان عثمان بن عفان رضي ان الميت ان من مات عنها زوجها انها تعنت في اي بيت شاء - [00:46:35](#)

حتى حدثه حتى حدثه آا حتى حدث بحديث فريعة بنت مالك. اخت ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى ان تعنت في بيت زوجها حتى يبلغ الكتاب - [00:46:55](#)
اجله. وكذلك عثمان اهدي له مرة صيدا كان قد صيد لاجله فاخذه فاخذه علي ان النبي صلى الله عليه وسلم اهدي له صيدا
صيدا لاجله فرده وقال انا لم نرد عليك الا لادنى حرم. فمثل هذا لم يضر - [00:47:09](#)
عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه وكذلك علي رضي الله تعالى عنه عندما حرق بالنار من حرقهم ولما اخبره ابن عباس انه لا يعذب
بالنار الا بالنار حسن قوله اصوبه وعلم انه كان في ذلك مخطئا. وكذلك اىضا انه رضي الله تعالى عنه - [00:47:27](#)
كان يقول وافتني علي رضي الله عنه وهو ابن عباس ان المتوفى عنها زوجها اذا كانت حاملا تعنت بعد الاجلين. علي وابن عباس
كانا يفتيا ان المتوفى عنها زوجها - [00:47:50](#)

تعنت بابع الاجلين اذا كانت حامل بمعنى اذا مات عنها وهي حامل ان كانت في الشهر الاول ان كان في الشهر الاول تجلس اربعة اشهر
وعشرة ايام. وان كانت وان كان في الشهر وان كانت يعني في الشهر التاسع ان كانت الشهر التاسع بعد ان كان الشهر الاول تعنت تسعة
اشهر ان كانت - [00:48:04](#)

توفي عنها زوجها وهي بنت وهي حامل الشهر الاول لا تنتهي عدتها بعد اربعة اشهر وعشرة ايام وانما تنتهي متى اذا وضعت بعد
تسعة اشهر واذا واذا كانت تضع بعد شهر - [00:48:23](#)

لم تعد لم تنتهي عدتها بوضاعها وانما تعنت اربعة اشهر وخالف في ذلك حديث سبعة رضي الله تعالى عنها فان النبي صلى الله عليه وسلم امرها انها اذا وضعت فقد حلت وقد - [00:48:37](#)

قال بذلك خالفوا بذلك ابو سلمة بن عبد الرحمن وكذلك ابو هريرة رضي الله تعالى عنه فعث فهنا علي لم تبلغه هذه السنة حتى اخبره
اخبره ابو هريرة واحبه اىضا غيره من افتى بخلاف ذلك - [00:48:51](#)
وذكر ايضا وافتني هو زيد وابن عمر رضي الله اجمعين ان المفوض اذا مات عنها زوجة فلا مهر لها ولم تكن بلغته صلى الله عليه وسلم
في بروع بنت واشق - [00:49:07](#)

اه في بروع بنت واشق رضي الله تعالى عنها قال هنا وافتني هو زيد وابن عمر رضي الله تعالى عنهم اجمعين بان المفوضة اذا مات
عنها زوجها فلا مهر لها اذا مات على المفوضة المفوضة هي التي - [00:49:17](#)

لم يسمى لها مهر. المفوضة هي التي لم يسمى لها مهر. اذا ماتت افتني علي وابن زيد وابن عمر بماذا؟ انه لا مهر لها انه لا مهر لها
ماهر لها - [00:49:32](#)

وجاء الحديث في حديث برع بن دواشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قالها مهر المثل وعليها العدة ولها
الميراث وعليها العدة ولها الميراث فالنبي صلى الله عليه وسلم جعلها مهر المثل وجعل لها الميراث وجعل عليها العدة. قال
فهؤلاء كانوا اعلم الامة وافقه - [00:49:45](#)

طه وافضلها فمن بعدهم انقص فخفاء بعض السنة عليهم اولى فلا يحتاج لبيانه. فمن اعتقد ان كل حديث صحيح قد بلغ كل احد

من الانمة او امام معين فهو مخطئ خطأ فاحش وقبيحا - 00:50:05

ولا يقول قائل ان الاحادي قد دونت وجمعت فخفاوتها الحال هذى بعيد لان هذى الدواوين المشهورة بالسنن انما جمعت بعد انقراض القرون الاولى بعد انقراض الانمة المتبعين ومع هذا فلا يجوز ان يدعى انحصر في دواء معينة ثم لو فرض وسلم - 00:50:21
في تلك الدواوين فليس كل ما في الكتب يعلمها العالم. اي حتى الكتب الستة الان والمسانيد التسعة وغيرها. ليس كل عالم يعلم ما فيها. بل كثير من العلماء لم يبلغهم كل ما في هذه الكتب والدواوين. والحفظ الناس يتفاوتون والاطلاع ايضا الناس فيه يتفاوتون -

00:50:44

قال بل الذين كانوا قبل جمع الدواوين كانوا اعلم بالسنة من المتأخرین بكثیر. لأن کثيراً ممن بلغ مصححة عندهم قد لا يبلغنا الا عن مجھول او باسلام قطع او لا يبلغ بالكلية فكانت دواوينهم صدورهم التي تحوى اضعاف ما في الدواوين وهذا امر لا يشك فيه من علم القضية ولا يقولن قائل من لم يعرف احاديث - 00:51:03

كلها لم يكن مجتهاها وهذا قول باطل لانه لا يلزم العالم ان يعرف كل الاحاديث وان يحيط به وانما يلزمها وانما الذي يلزمها ان يعرف ان يعلم جمهور تلك المسائل وجمهور تلك الاحاديث او معظمها. واما الاحاطة الكلية فليست لاحد ولا يمكن لاحد ان يحيط بكل العلم -

00:51:23

ثم قال ثم انه قد يخالف في ذلك القليل من التفصيل الذي لم يبلغه. اذا هذا هو السبب الاول وهو ان الحديث لم يبلغه. نعم. فهذا اول
ظن نظنه بالعلماء الصادقين الربانيين. ان الحديث لم يبلغهم. فإذا اعتذرنا لهم بذلك قلنا ان - 00:51:42

رحمة الله لم يبلغ الحديث وهو مأجور عن اجتهاده. واخذنا بالقول الذي دل عليه الكتاب والسنة ولا نترك الكتاب والسنة لقول ان
العالم ترك هذا القول او لم يأخذ هذا الحديث فان ذلك فان ذلك الفعل - 00:51:59

الذى يقدم قول العالم او قول الامام على قول النبي صلى الله عليه وسلم فان هذا من اعظم المعارضة ومن اعظم التقدم بين يدي الله
ورسوله ويقول يا ايها الذين امنوا لا تقضوا بين يدي الله ورسوله. فامر الله عز وجل ان لا تنتقد - 00:52:15

بين يدي الله ورسوله والذي يقدم عالما على قول النبي صلى الله عليه وسلم فقد قدم قوله فقد تقدم بين يدي الله ورسوله بما قال
وهذا قول باطل. نأتي على السبب الثاني ونقف على هذا والله تعالى اعلم واحكم - 00:52:32

وصلى الله وسلم على نبينا محمد. شيخ تصبح بالسؤال؟ اه فيعني هل الذي يحكم بان الامام الفلانى مثلا لم اه لم يبلغه الحديث او
يعني الذي يقول انه مثلا كان يراه منسوخا هل الذي يتكلم في هذه مواضع يعني يكون عالما او اي احد لان لاحظنا بعد - 00:52:47
شباب يعني حتى ليسوا من طلاب العلم يعني بخطة ايه يخت ويقول يعني هذا الحديث لم يعرفه الامام احمد مع الناس سمعنا انه
كان يعرف الف من جهل هذا القائل لان النبي الامام احمد رحمة الله - 00:53:13

تعالى كما قال ابو زرعة لابنه عبد الله ان اباك يحفظ الف الف حديث يحفظ مليون حديث قال كيف؟ قال دارسته الابواب. كل باب
يأتي ما فيه من الاحاديث فمثل هؤلاء - 00:53:28

المتعلمون المتجرؤون على ائمة الاسلام مثل هؤلاء لا شك ان هذا من من التعاليم ومن اه الاقوال الاخلاق السيئة في بعض من
ينتسب الى العلم ان يتعالى ويتفاخر. يجب على طالب العلم ان يتواضع - 00:53:43

وان يعرف قدر العلماء وفظفهم وانهم وانهم لا يمكن ان يشق غبارهم ولا يمكن ان يدركوا كما قال المبارك لا تعرطن لا تذكر مع
ذكرانا وليس الصحيح اذا مشى - 00:54:01

المقعد لا تعرض ذكرنا مع ذكرهم فهؤلاء قوم حال كحال من حالهم كحال من سابق مقعد. المقعد وهذا يسير على اقدمي لا
يمشي لا يتسابق هذا مع هذا فلا يذكر فلما يذكر هؤلاء مع هؤلاء. وكما قيل قدیما الا لم تران السيف ينقص قدره. اذا قيل ان السيف
امضى من العصى. لا يمكن مقارنة السيف بالعصا - 00:54:16

ولا يمكن مقارنة الامام احمد في بجالاته وحفظه باي بمن كان من علماء الحديث؟ هذا جبل جبال الحفظ يعني البخاري والامام احمد
وكذلك ابو حاتم وابن المديني وابو زرعة وائمة الاسلام هؤلاء - 00:54:38

قالوا اوعية العلم وكانوا حفاظ الاحاديث يحفظون كما قال شيخ الاسلام كانت كتب صدورهم وكانوا اوسع حفظا واكثر علما. وقد احاطوا بما لم يبلغن من الاحاديث التي تكون متكررة او تكون بأسانيد اخرى - 00:54:55

ان الاحاديث الكثيرة التي لا توجد الان هي من الاحياء المتكررة من الاحاديث المتكررة التي يوجد بأسانيد ولم توجد بأسانيد اخرى. اذا اه مراده الله تعالى في اول عذر ان نحسن الظن في علمائنا - 00:55:12

وان نحمل اقواله التي خالفت ظاهر النصوص انه لم تبلغهم تلك النصوص نقف على هذا والله اعلم واحكم صلى الله عليه وسلم نبينا محمد - 00:55:28